

118754 - حكم بطاقة " بنت الحلال " ، وكلمة في الزواج عن طريق مواقع الإنترنت

السؤال

ما حكم شراء وبيع بطاقات كاش يو وبطاقات بنت الحلال للإخوة للتعامل بها في الإنترنت لتزويد حساباتهم ؟ .

الإجابة المفصلة

أولاً:

بطاقة " الكاش يو " : سبق بيان جواز شرائها والشراء بها ، وذلك في جواب السؤال رقم : (70279) .

ثانياً:

بطاقة " بنت الحلال " إن كانت مثل بطاقة " كاش " : فلها حكمها ، وإن كانت تختلف : فنرجو توضيح ذلك .

ونأمل أن لا يكون السؤال عن البطاقتين من أجل الاشتراك بمواقع التعرف من أجل الزواج ؛ فقد ثبت في كثير من الإحصائيات أن الزواج بهذه الطريقة مصيره الفشل ، هذا فضلاً عن مخالفة هذه الطريقة للشرع ، ومثل هذا الزواج سيقوم على الشك والريبة بين الزوجين وهو سبب فشل كثير من الزيجات الإلكترونية ! .

وعندما يطالع الباحث على تلك المواقع يعجب عندما يرى عرض النساء أنفسهن على مجاهيل الإنترنت ، وعالم الفضاء - في الفضائيات - ، ويعجب من مثل هذا الزواج كيف سيكون وقد عرف الزوج دخول زوجته لهذه المواقع وعرض نفسها بهذه الطريقة المبتذلة . ويجب أن يُعلم أنه ليس لدى كثير من الداخلين من الشباب رغبة في الزواج من هؤلاء العارضات لأنفسهن ؛ لأنهم لا يثقون بامرأة تدخل هذا العالم الموبوء ، ويرى كثير منهم أنها فرصة لإشباع رغبته الجنسية بالتأمل بمزيد من الصور ، وقراءة الرسائل ، ورؤية المواصفات النسائية لدى تلك العارضات لأنفسهن .

والمعروف في هذه البيئة الفاسدة أن الشاب يشبع رغباته مع أولئك النسوة وغيرهن ، فإذا جاء للزواج : فإنه لا يبحث إلا عن امرأة طاهرة ، عفيفة ، لا تعرف الرجال قبله ؛ لأنه سيأمنها على عرضه ، وبيته ، وماله ، وطائفة كبيرة من الشباب لا تضع ثقتها ببنات الإنترنت ، وعالم الفضائيات ، وهذا باعتراف كثيرين .

وقد سئل الشيخ عبد الكريم الخضير حفظه الله :

أريد أن أعرف حكم الزواج عن طريق الإنترنت ؟ علماً بأنني أجد صعوبة في التعامل مع أبي في هذا الموضوع ، وليست لي علاقات اجتماعية كثيرة ، ولست ممن يخرج للنوادي ، وما إلى ذلك .

فأجاب :

"الاتصال بالرجال الأجانب عن طريق الإنترنت : سببٌ للانحلال الخلقي ، فخير للمرأة أن لا تعرف ولا تخاطب الرجال الأجانب إلا في حال الضرورة ، مثل العلاج ، ونحوه ، أو استفتاء لعالم موثوق به ، وما شابه ذلك من الحاجات المشروعة ، والتحدث بين الشباب والفتيات عن طريق الإنترنت : بوابةٌ للشراً ، واستدراج من الشيطان ، كما وقع في حبال ذلك كثير من العفائف ، بعد أن زال عنهن جلباب الحياء ، الذي يجب أن يكون شعار المرأة المسلمة في كل زمان ومكان .

أما إن كان القصد من السؤال : أنه من أجل أن تُعَرَفَ ، ويتاح لها فرصة للتزوج ممن يعرفها من خلال هذه الآلات : فالله سبحانه قدَّر لها رزقها في الزواج قبل أن يخلقها ، والله سبحانه قادر أن ييسر أمرها إذا علم صدق نيتها بترك ما حرم عليها .
فاتقي الله واصبري ، يقول الله عز وجل : (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً . وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا) الطلاق/3،2 ، فمن ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه ، والله المستعان " انتهى .
" فتاوى الشيخ عبد الكريم الخضير " .
ولمزيد فائدة : انظر أجوبة الأسئلة : (84102) و (93450) و (21933) .

والله أعلم